

الفائق في غريب الحديث

- والترقيق عن الصَّبوح : التعريضُ به وحقيقتهُ أنَّ الغرضَ الذى يقصده كأنَّ عليه ما يسترهُ فهو يريد بذلك الساتر أنَّ يجعله رقيقاً شفافاً يكشف عما تحته وينمُّ على ما وراءه كأنَّه اتَّهمَ السائل وتوهم أنَّه أراد بالقُبْلَة ما يتبعها فغلط عليه الأمر . فرُقِيَ إليه فى خو . أَرْقُبُهَا والرُّقْبَى فى عم . فى مَرَّاقِهم فى غد . الرقيم فى قد . والأراقم فى وه . الرقل فى حب . راقدة فى فح . رقرقة فى قر . الرقشاء فى سد . فاسترقوا فى سف . الرء مع الكاف النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الرُّكْبَ أَسَّذَتْهَا .

ركب جمع الرُّكَّاب وهى الرِّواحل . وقيل : جمع رَكُوب . الأَسَّنة : جمع سِنَّ ونظيرُها فى الغرابة أَقِنَّة جمع قَنَّ . قال جرير : ... إِنَّ سَلِيْطاً فى الخَسَارِ إِنْزَهُ ... أولاد قومٍ خُلِقُوا أَقَنَّه ...

والأَسَدَّة والأَزْدِيَّة والأنجدة فى جمع سدَّ وهو العَيب وزدىَّ ونجد غرائب مثلها وقيل : هى جمع سَدَنان . والمعنى أعطوها ما تمتنعُ به من الذَّحْر لأن صاحبها إذا أَحْسَنَ رعيها سمنتُ وحَسُنَتْ فى عَيْنَيْهِ ينفس بها من أن تُذْحر . فشَّبه ذلك بالأسِنَّة فى وقوع الامتناع بها . والمعنى أمْكَنْوها من الرِّعَى وقيل : هى جمع سَدَنان وهى الِمْسَن . قال امرؤ القيس : ... مَدَّ السَّنَانِ الصُّلْبَى الذَّحِيض والمراد ما تُسَنُّ به من قولهم : سَنَّ الإبلَ إذا أحسنَ رَعْيَها كأنه صقلها . وفرس مسنونة . وقال مالك بن نويرة :